



الجزء العشرون

تأليف الباحثة والمستشارة التربوية

ميسرة سراج

مركز الإرشاد الأسري / النجف الأشرف



لمسات تربوية
الجزء العشرون



لمسات تربوية



كـتـاب: لمسات تربوية - الجزء العشرون
تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شعب
تصميم: كرار الشمخي
النـاشـر: مؤسسة وارث للطباعة والنشر
الطـبـعة: الأولى ٢٠٢٢ م
عدد الصفحات: ٨٦

٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠ - ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤


EMAIL: fgc.najaf@gmail.com
fgc.najaf@outlook.com

لمسات تربوية

الجزء العشرون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الفهرس

٧	مقدمة
٩	تمهيد
	القيمة التربوية رقم (٤٣): التغلب على المخاوف والحزن في مرحلة الطفولة المبكرة
١٣	المقدمة
١٤	الأهمية
١٦	التربية بالموعظة والحوار
٢٤	التربية بالتجربة والخبرة
٣٤	التربية بالقدوة
٣٨	توجيهات تربوية للمربي
٤٤	سؤال الحلقة (١)

القيمة التربوية رقم (٤٤) الرحمة في مرحلة الطفولة

المبكرة

٤٨ مقدمة

٤٩ الأهمية

٥٠ أساليب تربوية

٥١ التربية بالحوار والتجربة والخبرة

٧٣ التربية بالقدوة

٨٠ توجيهات تربوية للمربي

٨٤ سؤال الحلقة (٢)

٨٦ المراجع

المُقدِّمة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكي الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين. لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربوي شامل يعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة. ولعل من المؤسف حقاً أن تتوجه أنظار كثير من المسلمين، وخاصة العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارس الغرب التربوية ليتلقوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أن في الشريعة الإسلامية المنهج التربوي المتكامل الذي يعالج ويقدم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استعصي عليهم حله، وأن في سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معينا لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربوي، ووظفت في مجالاته المتعددة، لكانت كفيلة بتربيتهم أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل. (١)

وهذا الكتاب (لمسات تربوية) بكل أجزائه يعنى بتربية الطفل وكيفية إعدادة نفسياً وعقلياً وسلوكياً، بشكل موجز ومبسط، مستندا - في ذلك - إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسسات التعليمية والتربوية المهتمة ببناء الكادر التربوي تعليماً وتدريباً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليمي وتربوي يوازن بين عمق التأصيل

النظري من جهة، لصناعة شخصية الباحث والمنظر التربوي في ضوء أسس ومرتكزات قوية ومتينة، وبين التقنيات التطبيقية والأساليب العملية من جهة ثانية، ليستطيع المتعلم أن يكون مربيًا، وليس مجرد باحث أو منظر في التربية. (٢)

في هذا السياق، ولدت فكرة كتاب "لمسات تربوية" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث. ويتميز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميزات هذه السلسلة التربوية أنها تعرضت لأغلب الساحات التربوية كالتربية العقائدية، والفكرية، والعبادية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والفنية، والصحية، والجنسية، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمة معين التربية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل الله تعالى أن تكون هذه السلسلة موضع عناية الباحثين التربويين ومحل اهتمام المؤسسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، وننتقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمتنا الإسلامية رائدة في تقديم نموذج حضاري في مجال التربية والتعليم عالمياً.

مركز الإرشاد الأسري في النجف
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

التمهيد

فصلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية بحسب سنوات عمر الولد - إلى ثلاث وهي:

١-السنون السبع الأولى (١-٧).

٢-السنون السبع الثانية (٧-١٤).

٣-السنون السبع الثالثة (١٤-٢١).

ووجهت هذه الروايات إلى أهمية ترك الولد بحرية في أول سبع سنين، ثم تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثم مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلالية في السنوات السبع الثالثة، فعن نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم: "الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين" (١). لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

☆ مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١-٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم عليه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الأبوين إبداء عناية خاصة في تربية الأطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعالة في المحيط الاجتماعي (٢)، وتتحدد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدّة، والعدالة بين الأطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثلة بتعليم الطفل معرفة الله تعالى، والتركيز على حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام، ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه على بعض المهارات، فكما أن الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء، وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب

التربيتة، كآسلوب التربيتة بالموعظة والحوار، وآسلوب التربيتة بالتجربيتة والخبرة، وآسلوب التربيتة بالقدوة، وآسلوب التربيتة باللعب، وآسلوب التربيتة بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب.

ولقد تناولنا القيم التربويتة المختصة بمرحلة الطفولة المبكرة في سلسة تتكون من عدة أجزاء، حيث تطرقنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على الله ومحبته، وفي الجزء الثاني قيمتي الثقة بالنفس وحفظ اللسان، وفي الجزء الثالث قيمتي السيطرة على الغضب، والاستعداد للنوم المبكر، وفي الجزء الرابع قيمتي بر الوالدين، والعدل، وفي الجزء الخامس قيمتي محبة الرسول وآله، وقيمة العفو والتسامح، وفي الجزء السادس قيمتي تنظيم الوقت، والقناعة، وفي الجزء السابع قيمتي تحمل المسؤولية، والاحترام وأدب الحديث، وفي الجزء الثامن قيمتي تعليم القرآن، والاعتذار، وفي الجزء التاسع قيمتي اكتشاف المواهب، والعمل الجماعي، وفي الجزء العاشر قيمتي اتخاذ القرار، وحل المشكلات، وفي الجزء الحادي عشر قيمتي الحياء، والوقاية من التحرش الجنسي، وفي الجزء الثاني عشر قيمتي الإشباع العاطفي، والأمن والأمان، وفي الجزء الثالث عشر قيمتي الصبر، وشكر الآخرين، وفي الجزء الرابع عشر قيمتي التعرف على العائلة والأقارب، واحترام الكبير في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي الجزء الخامس عشر قيم تربويتة متعددة مختصة بالتربيتة المالية في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي قيمة التعرف على أنواع وأسماء العملات، وقيمة المقابل المالي، وقيمة الحاجة للنقود لشراء الأشياء، وقيمة إخراج الخمس والزكاة، وفي الجزء السادس عشر قيمتي آداب الحديث، وتقبل الآخر في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي الجزء السابع عشر قيمتي النظافة والترتيب، ومهارة التخطيط في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي الجزء الثامن عشر قيم التربيتة العبادية، وقيمة القراءة في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي الجزء التاسع عشر قيم التربيتة الجنسية في مرحلة الطفولة المبكرة، وستناول في الجزء العشرين قيمتي التغلب على المخاوف والحزن، والرحمة في مرحلة الطفولة المبكرة، وسنبين لكم أبرز الأساليب التربويتة والتطبيقات المختصة بهما، راجين من الرببي أن يطبقها على نفسه في آسلوب التربيتة بالقدوة، وعلى ولده في آسلوب التربيتة بالتجربيتة والخبرة، وبقيتة الأساليب الأخرى.



اسم القيمة التربوية الثالثة والأربعون

التغلب على المخاوف والحزن

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

مهارات حياتية



**التغلب على الخوف والحزن
في مرحلة الطفولة المبكرة**



المقدمة

الخوفُ حالةٌ شعورية وجدانية يصاحبها انفعالٌ نفسي²⁰ وبدني ينتاب الطفل عندما يشعر بوجود خطر أو توقع حدوثه، ويكون مصدره هذا الخطر داخلياً من نفس الطفل، أو خارجياً من البيئة.

وكل أنواع المخاوف مكتسبة²⁰ ومتعلمة إلا بعض المخاوف الغريزية كالخوف من الصوت المرتفع، وفقدان التوازن والحركة، لا سيما في الأماكن العليا عندما يستمر الخوف غير المنطقي حتى يصبح خوفاً مرضياً (phobia). وهذا يتضمن المخاوف الشائعة لدى الأطفال كالخوف من الظلام، والهجر، والجراح، والأصوات المرتفعة، والمرض، والوحوش والحيوانات، والغرباء، والمواقف غير المألوفة⁽⁴⁾.

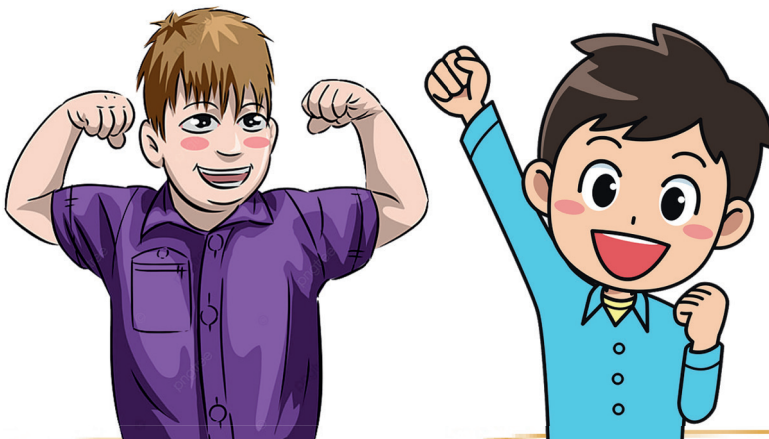


الأهمية



ينبغي على المربي تعليم وتدريب الولد على هذه القيمة؛ لأن سيئرتب عليها فوائد عديدة، نذكر منها ما يلي:
أ. إن التغلب على المخاوف يجعل طفلك قوياً مواجهاً لمخاوفه وغير مستسلم، فتزيد ثقته بنفسه وشجاعته، وينعم بالسلام الداخلي الذي يدفعه إلى النجاح في شتى مجالات الحياة.

أ. إن معرفة الطفل كيف يتعامل مع حزنه، وكيف يوقفه تحميه من الاكتئاب والانطواء على الذات، وتجنبه الكسل والجبن والفشل في حياته، وتدفعه للحياة في سعادة وأمل وتفاؤل فيكون من الناجحين.



أساليب تربية



لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربية متنوعة، منها **أسلوب الحوار والموعظة، والتربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة،** ويمكن أن ندمج مع بعض الأساليب اسلوبي التربية بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب، وأسلوب التربية باللعب وأما التمارين والتطبيقات الخاصة بكل أسلوب فهي كالتالي:



التربية بالموعظة والحوار

وهذا الأسلوب يكون فعّالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والاقناع بالرفق واللين، وإليك بعض التمارين الحوارية التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

١- تمرين: "لماذا أخاف من...؟"

اسأل طفلك الصغير عن الشيء الذي يخاف منه، قل له: "لماذا أنت تخاف منه..؟"، فإذا كان طفلك يخاف من الكلب، اسأله: "لماذا تخاف من الكلب..؟، هل تخاف من صوته..؟ تخيل لو أن الكلب ليس له صوت، هل ستتخاف منه..؟"، إن كان يخاف من صوته اطلب منه أن يصرخ بأعلى صوت له... ثم اسأله أتخاف من نفسك؟؟؟، اضحك معه من جهة أنه لا يخاف بالتأكيد من صوته... وكيف أن صوت الكلب أيضاً لا يُخيف... اربط بين صوته العالي وصوت الكلب وضحكاتك معه خلال هذه الجلسة. هذه الأمور تساعد طفلك كثيراً من التغلب على خوفه حينما تتعرف على سبب خوفه.

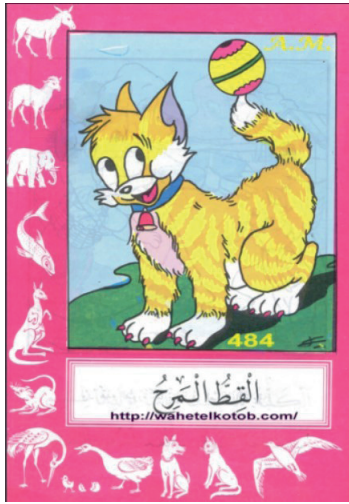


لماذا تخاف من الكلب..؟
هل تخاف من صوته..؟
تخيل لو أن الكلب ليس
له صوت هل ستتخاف
منه..؟



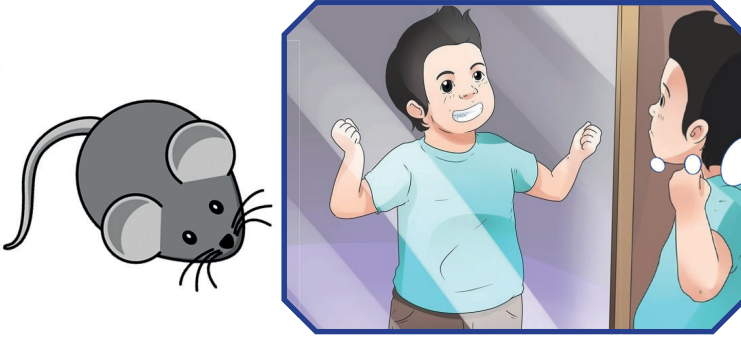
١- تمرين: "نحن أصدقاء (أنا والشيء الذي أخافه)"

حينما تُعرّف الشيء الذي يخافه طفلك، حاول أن تنسج له في الخيال روابط إيجابية بينه وبين ما يخاف ... اصنع منه صديقاً في الخيال ... فمثلاً إذا كان يخاف من القطط، اصنع له قالب حلوى على شكل قطة، وارسم له قطة على ورقة، وقصّ عليه قصة قصيرة عن قطة. وأحضره كتاباً فيه صور لأنواع القطط المختلفة. واجعل طفلك يشعر أنه والشيء الذي يخاف منه أصدقاء.



٣. تمرين: "أنا بطل!"

على المربي تعليم الطفل أن يُشجّع نفسه عند تعرّضه لمصادر الخوف، كاستخدام جُمَل تحفيزية وإيجابية، مثل: "أنا بطل"، أو "يمكنني أن أفعل ذلك!". أو "ستكون الأمور على ما يرام"، ويكرر ذلك، وسوف يصدّق ذلك عقله الباطن، وبالتدريج سوف يتغلب على مخاوفه.



أنا بطل، أنا شجاع... أنا بطل، أنا شجاع... أنا بطل، أنا شجاع.....

٤. تمرين: "تخيّل نفسك..!"

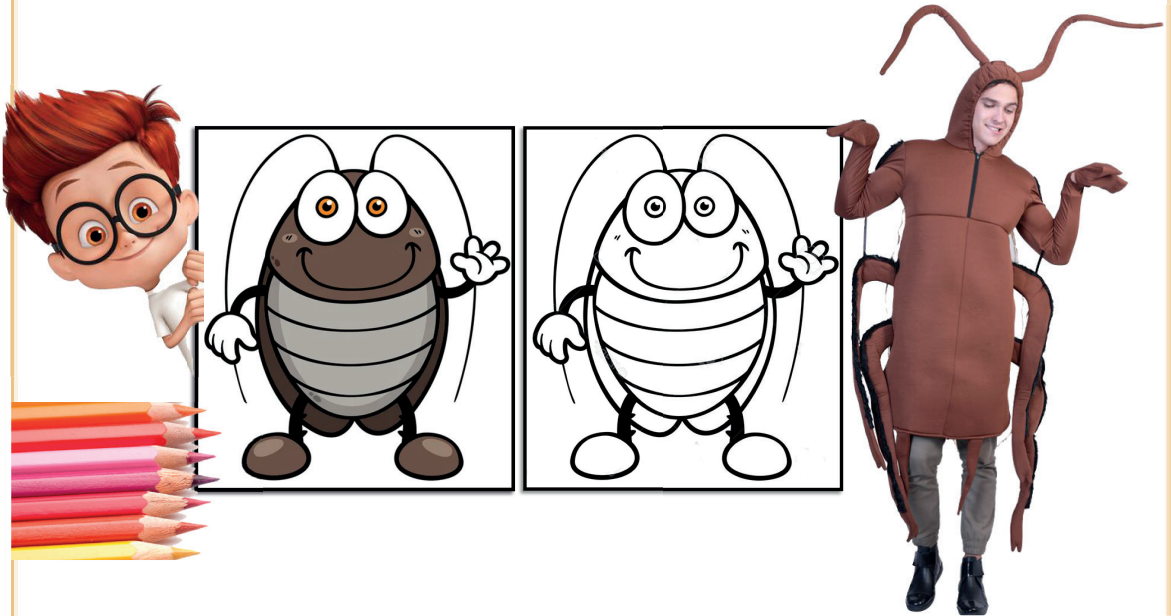
من الأفضل على المربي تعليم الطفل آليات وطرق الاسترخاء المختلفة إذا خاف من شيء ما، كأن يحاوره ويطلب منه أن يأخذ نفساً عميقاً، ويتخيّل أنه يعانق إمام زمانه المهدي عج، أو يتخيّل نفسه يطفو على سحابة، أو مُستلق على شاطئ البحر... إلخ



ولدي خذ نفساً عميقاً، أو تخيّل نفسك وأنت تطفو على سحابة، أو أنك مُستلق على شاطئ البحر

0. تمرين: "هيا نرسم!"

إذا كان طفلك يخاف من إحدى الأشياء كالصرصر، هدأ من خوفه وبيّن له بأن لا يوجد سبب يستدعي الخوف، لأن هذه الحشرة لا تؤذي ولا تقرص ولا تعض، فشكلها هكذا ولها اجنحة كالفراشة، ويمكن أن يقوم المربي بارتداء بعض الأشياء، والقيام ببعض الحركات المضحكة للتعبير عن الصرصر. ثم تدعو طفلك وتعلمه كيف يحول الصرصر المخيف إلى صرصر مضحك، كأن يتخيل شكلها كالرسمة التي سترسمها للطفل، وتقوم برسم صرصر بشكل مضحك، ومن ثم ترسمه بالألوان وتطلب من طفلك أن يلونه ويردد عبارة "انه صرصار مضحك"، وحثه أن يرسمه بنفسه مثلما يحب.



١. تمرين: " قصة أنا قوي "

هيا لأسرد عليك هذه
القصة يا ابنتي



اسرد على طفلك قصصاً تحث
على الشجاعة والاتصاف بالقوة،
لكونها تساعد في التغلب على
الخوف، ومنها هذه القصة التي تحثه
على ممارسة الرياضة، حيث ثبت علمياً أن
الرياضة من الأمور التي تساعد الفرد على
التغلب على الحزن، لكونها تساهم في
إفراز هرمون الاندروفين الذي يساهم
في إسعاد الإنسان، والقصة كالآتي:



أَنَا قَوِيٌّ



لَاخِظَ أَنَسُ عَدَمَ انْتِظَامِ زُمَلَانِهِ بِالْفَصْلِ فِي الدَّهَابِ إِلَى التَّمْرِينِ، وَأَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَهْمِيَّةَ مُمَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ.

أَخِي أَنَسُ مَعْرُوفٌ بِحُبِّهِ الشَّدِيدِ لِلرِّيَاضَةِ؛ فَهُوَ يُمَارِسُ الرِّيَاضَةَ مُنْذُ الصَّغْرِ، وَيَشْجَعُ الْجَمِيعَ عَلَيْهَا.



فَقُلْتُ لَهُ: «مَا رَأَيْكَ فِي عَمَلِ مَجَلَّةِ حَانِطِ مَدْرَسِيَّةٍ لِلتَّعْرِيفِ بِأَنْوَاعِ الرِّيَاضَاتِ وَفَوَائِدِهَا بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَانِكَ بِالمَدْرَسَةِ؟ وَأَنْ تَقُومَ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ بِاخْتِيَارِ رِيَاضَةٍ مَا، وَالبَحْثِ عَنْ أَهْمِيَّتِهَا.»

فَقَالَ لِي: «أُرِيدُ طَرِيقَةً تَسَاعِدُ زُمَلَانِي بِالْفَصْلِ فِي مَعْرِفَةِ أَهْمِيَّةِ مُمَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ لِلخُصُوصِ عَلَى جِسْمِ صِحِّي.»



أعجبته الفكرة، وقال لي: «سأجتمع غداً مع زملائي لمناقشة الفكرة وتقسيم المجموعات».

تحمّس زملاء أنس، وبدأت كل مجموعة في جمع المعلومات. اكتشفت الطلاب حقائق عن أهمية الرياضة.



وبعد انتهاء العمل تم وضع المجلة على الحائط، واجتمع الطلاب لقراءتها.

وبعد فترة، لاحظ أنس التزام بعض زملائه بحضور التمرينات الرياضية.



التربية بالخبرة والتجربة

هذا الأسلوب لزم على الولد تطبيقه بمساعدة المرّبي،
فينبغي أن نحثّ الأولاد على تطبيق أفكار عملية خاصة
بهذه القيمة التربوية، ولتفعيلها لزم مراعاة التمارين الآتية:



أولاً: أفكار عملية تساعد الطفل على التخلص من
الخوف، نذكر منها ما يلي:

1- تمرين: "لنواجه الظلام":

أغلب الأطفال في هذا العمر يخافون الظلام؛ لأنهم قد يسمعون أصواتاً ويتخيلونها اشباحاً وشخصيات مرعبة كالعفريت والوحش بسبب إملاء المربي أو الآخرين الأكاذيب عليه؛ من أجل إجباره على النوم، وهذا الأمر مرفوض من ناحية تربوية ونفسية، بل وشرعية لأنه يُعدّ من الكذب فلزم تجنب ذلك، ويمكنكم حث الطفل على النوم المبكر بمراجعة الجزء الثالث من كتاب لمسّات تربوية وتطبيق التمارين المختصة بالاستعداد للنوم المبكر ويمكنكم تحميله من المتصفح الإلكتروني، وعلموه إذا خاف من شيء أن يلجأ لذكر الله، كأن يردد قوله تعالى: (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ).

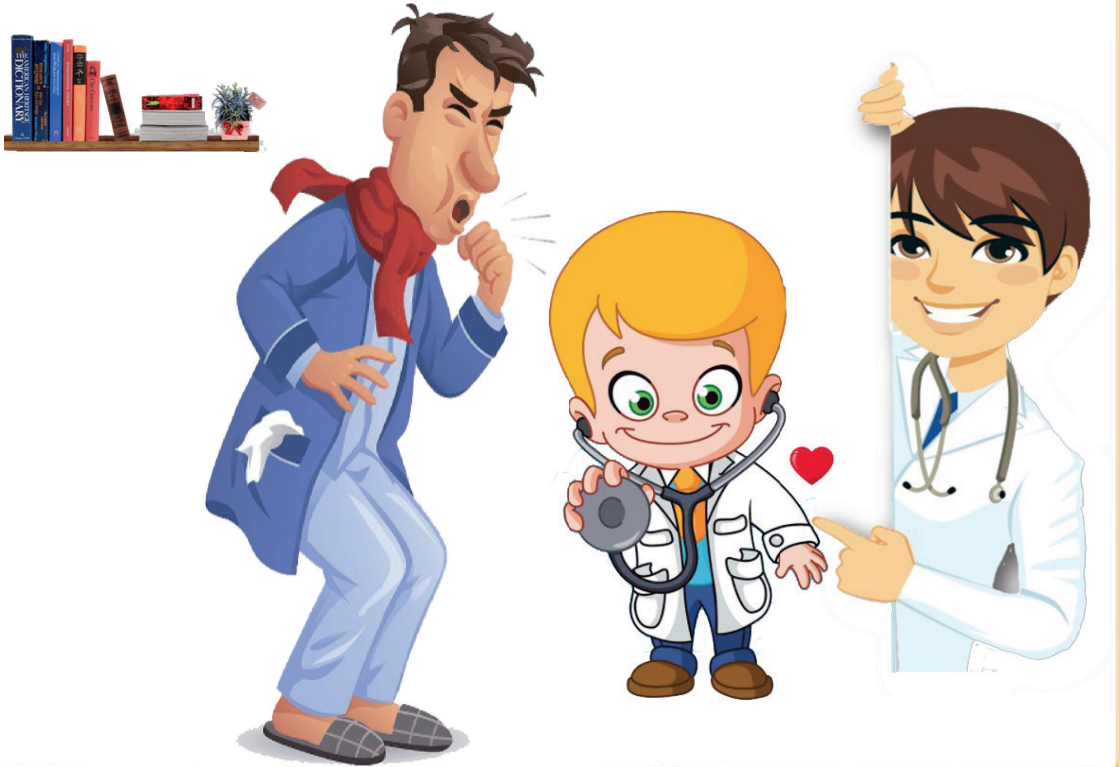
وعادة الأطفال يشعرون بالأمان عند رؤية الأشخاص والأشياء التي يحبونها، فيمكنك أن تجعل بجانبه مصباح ساهري يضيئه إذا شعر بالحاجة إلى ذلك. أو أن تحضر لطفلك مصباحاً يدوياً صغيراً، وتجعله بجانبه على سريره... وأخبره أنه بإمكانه أن يشعله في الوقت الذي يشاء؛ ليتمكن من رؤية ألعابه، ويتأكد من أن كل شيء في غرفته كما يحب أن يرى، فيوماً بعد يوم سيطمئن للظلام ولا يخاف.





١. تمرين "لنمثل معاً":

إذا كان طفلك يخاف من شيء معين، فحاول أن تصنع من إذا كان طفلك يخاف من شيء معين، فحاول أن تصنع من مخيلتك مشهداً تمثيلاً أنت وطفلك، وموضوع التمثيل مختص بالشيء الذي يخاف منه، فإذا كان يخاف من الطبيب، فأخبره بأن الطبيب شخص لطيف ورحيم ويحب الناس ويسعى لمساعدتهم، واطلب من طفلك أن يمثل دور المريض، والمربي يمثل دور الطبيب، وتحاول أن تتشبه بزبه وتستخدم بعض أدوات الفحص، فتفحص طفلك بهدوء مع كلمات مدح وبعض المزاح، ثم تصف له الدواء، وبعدها تتبادلان الأدوار، وهذا التمرين بالتدريج سيكسر حاجز الخوف.

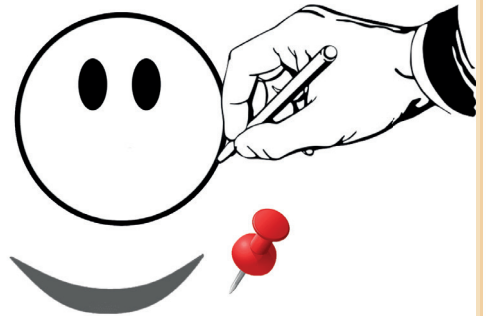
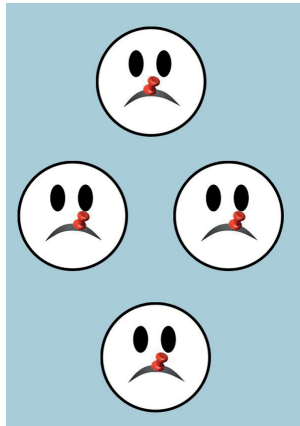
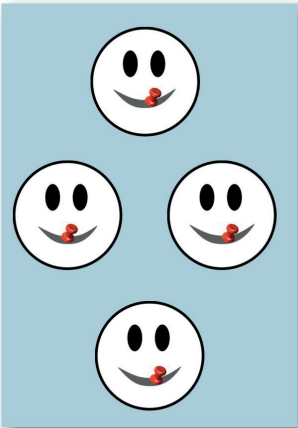




ثانياً: أفكار عملية تساعد الطفل على التخلص من الحزن، نذكر منها ما يلي:

١- تمرين: "تبديل الحزن بالسعادة"

ارسم لطفلك على ورقة مجموعة وجوه على شكل دائرة وفيها عينان، وارسم على ورقة أخرى فماً على شكل هلال بعدد الوجوه المرسومة على الورقة الأخرى، ومن ثم قم بقصها، وبعدها ثبت كل فم على كل وجه من الوجوه بواسطة دبوس، على أن يكون نصف الدائرة للأعلى، للدلالة على كونه حزين، ثم علق له الأوراق على جدار غرفته اسأله كيف يجده هذه الوجوه الحزينة؟؟؟، ألا تشعره بالحزن؟؟؟. اسأله: " هل تُعجبه الوجوه وهي حزينة؟"، بالطبع سيجيبك بلا.. أخبره حينها عن رأيه باستبدال الحزن بالسعادة... ثم قم معه بقلب الوجوه لتصبح سعيدة، بأن تجعل نصف الدائرة للأسفل، ثم قم بتلوين الوجوه مع طفلك، واسأله بعدها ألا يشعر معها بالسعادة...؟؟؟؟ فالسعادة أجمل بكثير.



١- تمرين: "عبارات السعادة":

علّق لطفك -الذي لا يتقن القراءة كثيراً- عبارات بسيطة (ساعده على قراءتها) مثل: "أنا سعيد"، "أنا متفائل"، "لا للحزن"، "مبتسم دائماً"، "أستطيع دائماً"،.... الخ
علّق له في كل يوم عبارة لتعيش معه طيلة يومه، حيث سيتعلم معها كيف يتعد عن الحزن واليأس.



٣- تمرين: "المشاركة بالألعاب الجماعية":

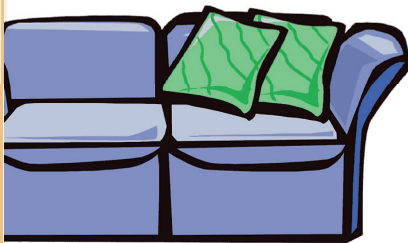
ألحق طفلك بنادي، أو بمجموعات الألعاب الرياضية؛ لكي يلعب ألعاباً تنافسية في فوز مرة ويخسر مرة، فيتعلم كيف يتعامل مع مشاعر الحزن والخسارة عندما يتضايق من عدم الفوز على الفريق الآخر.



٤- تمرين: "أفكار لتفريغ الحزن":

علّم الطفل بأن الشعور بالحزن لا بأس به، لكن لا يجب أن يسيطر عليك، وأسهل طريقة لمحاربته وهو بهذه المرحلة هو التحوار معه لتخفيف الحزن بمنحه الحب والحنان، وبعدها حثه على اللعب وممارسة الرياضة: لأن له دورا كبيرا في التفريغ من حزنه، واسماعه بعض الأناشيد التي يحبها، أو ممارسة الرسم، ولما يقل توتره قم بإرشاده وتوجيهه، وإيجاد حل للمشكلة التي احزنته، أو إقناعه بتقبّل الأمر بما يتناسب مع إدراكه. وعلمه أن يلجأ إلى الله ويتوسل بأهل بيت النبوة عليهم السلام فهم نعم الملجأ. وحثه أن يغسل رأسه ويكرر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله)، روي عن أبي عبد الله (عليه السلام): من وجد هماً فلا يدري ما هو فليغسل رأسه. وقال: إذا توالى الهموم فعليك بلا حول ولا قوة إلا بالله^(٥).

ابنتي لما تحزني فلا تجعلي
الحزن يسيطر عليك ويقيديك،
بل توجهي إلى الله وأهل البيت ع
وتكلمي معهم فهم يسمعونك،
لذا حينما نزور الإمام نقل له:
اشهد أنك تسمع كلاي وترد
سلامي



0-تمرين: "الشجعان"

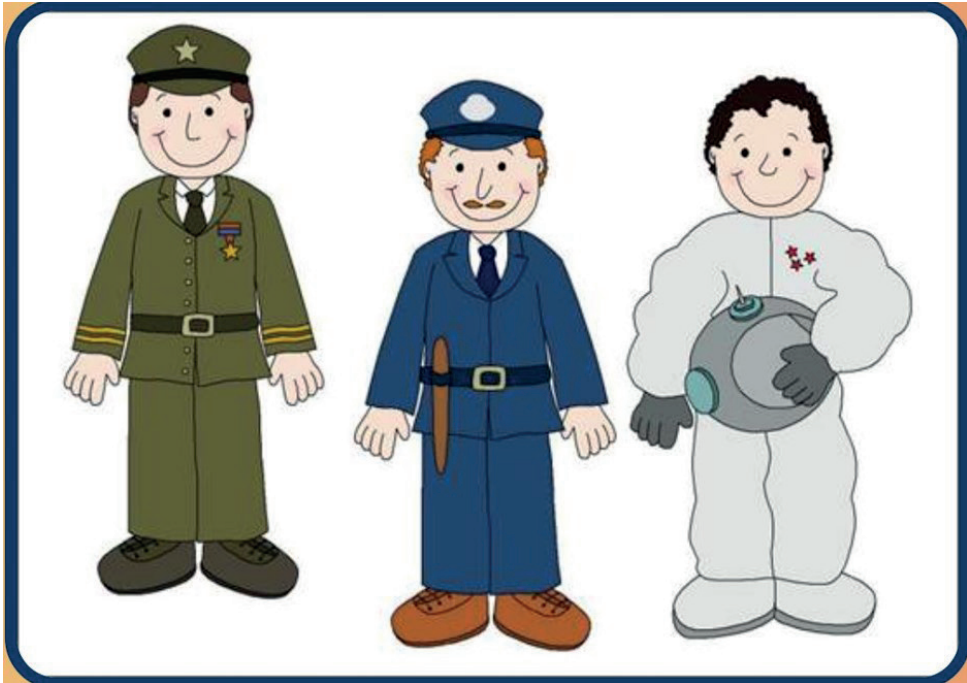
ملخص التمرين بأن يتحدث المربي عن الأشخاص الذين يتميزون بأفعالهم البطولية ومفاخرهم، أو بأفعالهم التي تميزها الشجاعة، وسيتم طرح بعض الأسئلة على الأطفال حول هذا الموضوع. الهدف من التمرين هو تطوير مشاعر الأطفال بالإعجاب والتقدير والاحترام للأشخاص المتميزين بشجاعتهم.

حيث يخبر المربي طفله بأن أشجع شجعان العالم هو نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام، وأذكر له بطولاته في المعارك، وكيف أن علياً قلع باب خيبر التي لا يُزحزحها إلا أربعين بطلاً، وأيضاً بطولات بقية الأئمة المعصومين عليهم السلام ومنها بطولة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام في واقعة الطف، وأذكر له أيضاً بأن بعض المهن تستلزم من أصحابها التحلي بالشجاعة كالأشخاص الذين يدافعون عن الوطن كالقادة والجنود، وكالأشخاص الذين يعملون في أعمال خطيرة جداً مثل رجال الإطفاء والطيارين والبحارين، وكالأشخاص الذين يمارسون رياضات خطيرة مثل تسلق الجبال والمستكشفين، وكالباحثين مثل باحثي الفضاء والغواصين وعلماء الإنسان.

سيعرض المربي عدداً من الصور لهؤلاء الأشخاص. وسيحدث مع الأطفال عنهم وعن شجاعتهم وما يقومون به من مهام. كما يمكن استخدام شخصيات من القصص وبرامج الأطفال وليركز على الأئمة المعصومين وأتباعهم كأبي الفضل العباس وعقيلة بنى هاشم عليهما السلام، ومن ثم يعرض المربي الصور بشكل متتالي ويصف كل شخصية ويسأل الأطفال:



- من هذه الشخصية؟
- ماذا يمكنكم أن تقولوا عنها؟
- ما العمل الذي يقوم به الشخص الموجود في الصورة؟
- هل تعرفون لماذا نسميه شجاعاً؟
- بعد عرض الصور سي طرح المربي أسئلة:
■ مَنْ مِنْ هَذِهِ الشَّخْصِيَّاتِ أَحْبَبْتُمْ أَكْثَرَ؟
وَلِمَاذَا؟
- هل تعتقدون أنهم شجعان، أو أن هناك من هم أشجع منهم؟، ولماذا؟



١- تمرين: "اقرأ واكتشف":

اعرض على طفلك الذي يعرف القراءة والكتابة هذا التمرين، وهو عبارة عن طرح مجموعة كلمات متفرقة، وتدع جملاً في الأسفل، يتم حذف كلمة من كل جملة، بشرط أن تكون الكلمة المحذوفة هي إحدى الكلمات التي لزم أن ينتخب أحدها ويجعلها في الجملة المناسبة، مثال ذلك: نكتب الكلمات المتفرقة الآتية: (قوي- بالخوف- سعيداً- أنا شجاع- الرياضة)، ونطلب منه انتخاب الكلمة المناسبة للجملة الآتية: سنذكر بعض التمارين التي ينبغي على المرّبي تطبيقها بمراً ومسمع من أولاده، نذكر منها ما يلي:

١. أنا لا أخاف من الظلام ولا من الحشرات والحيوانات.
(الجواب: قوي)

٢. حينما أمارس أكن سعيداً غير حزين. (الجواب: الرياضة)
٣. حينما أطيع والداي سوف أرضيهما وأرضي ربي وسأكون
حينها (الجواب: سعيداً)

٤. إذا شعرت بالخوف فسوف أكرر عبارة باستمرار وبالتالي
سوف أتشجع ويزول الخوف. (الجواب: أنا شجاع)

٥. إذا كان هناك شخص يتنمر عليّ ويشعرنني فسوف
أخبر والداي ليرشداني. (الجواب: بالخوف)





التربية بالقـدوة

سنذكر بعض التمارين التي ينبغي على المرثي تطبيقها بمراى ومسمع من أولاده، نذكر منها ما يلي:

١- عندما يسمعك طفلك تروي لأحد أفراد العائلة كيف بدأت تقود السيارة بعد أن كنت تخاف ذلك، وأنت كنت قوياً وواجهت خوفك فأصبحت ماهراً بقيادة السيارات، ولم تُعدْ تخاف من قيادتها أبداً. فأنت بحديثك ذلك تعلم طفلك التغلب على مخاوفه.



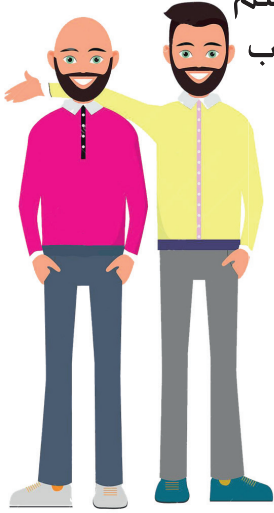
٢- امتداحك لأحد الأطفال بمثل عمره ووصفك إياه بالبطل؛ لأنه كان يخاف الظلام ولكنه تغلب على خوفه، وأصبح ينام وحده بالظلام دون خوف أبداً. سيحفز طفلك أن يتغلب على مخاوفه هو الآخر.



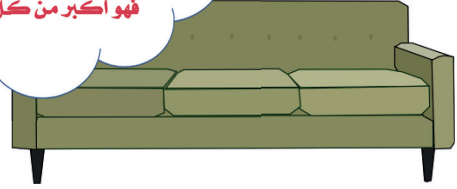
كرار طفل بطل، لأنه كان يخاف الظلام ولكنه تغلب على خوفه وأصبح ينام وحده بالظلام دون خوف أبداً.



٣- عندما يسمِعُ طفلك تشجّع أحدَ أفرادِ العائلة للحديث عن مخاوفه، وأن الخوف شعورٌ طبيعي، سيَتعلّم طفلك كيف يصرّح لك عن مخاوفه؛ ليتغلب عليها فيما بعد.



أعلم يا أخي أن الخوف شعور طبيعي، ولكن لزم أن لا نستسلم له بل علينا أن نفكر بمخرج وأن نستمد القوة من الله فهو أكبر من كل كبير



٤- دع طفلك يراك وأنت لا تسترسل في حزنك، بل تخرج منه بسرعة، وترسم على وجهك بسمة... فأنت تعلمه ألا يستسلم لحزنه ويأسه.



أنا حزين جدا لفقد عملي ولكن لا فائدة من حزني فهو لا يحل المشكلة، فلزم أن أكون قويا واتحدى الصعاب وأفكر بحلول، سأراجع مكتب العمل أولا



٥- عندما يسـمعك طفـلك تـمدح طفـلاً بـمثل عـمره؛ لأنـه دائماً يـبدو سـعيداً ومـبتسماً، فأنت تـعلمه أن السـعادة شـيءٌ جـمـيل .



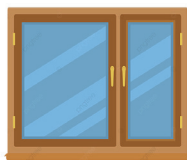
٦- ذم سلوك شخص تعرفه؛ لأنه يسترسل في حزنه ويشعر باليأس ... وليس هكذا يكون المسلم القوي.



اعرف شخصاً ضعيفاً لأنه لما يحزن يستسلم لحزنه وييأس ويسبب الحزن لمن حوله... بينما يفترض على المؤمن أن يكون قوياً، فالمؤمن القوي حب إلى الله من المؤمن الضعيف



٧- كن قدوة لطفلك، وعندما تشعر بالحزن أو اليأس، توضحاً وقرأ شيئاً من القرآن وصل ركعتين.



توجيهات تربوية للمربي

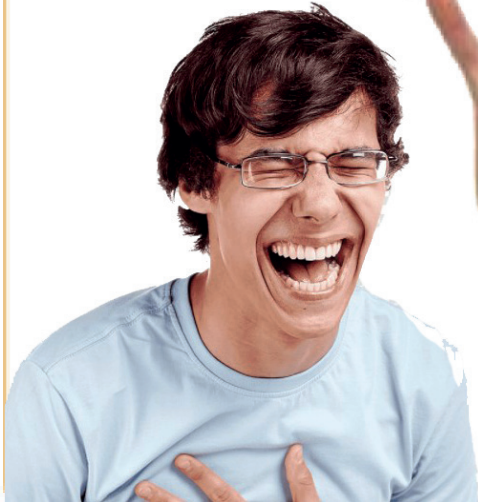


إنَّ أهم التوجيهات التربوية التي لزم على المرّبي مراعاتها
ليحثّ طفله على زرع هذه القيمة التربوية هي كالآتي:

أولاً: يتكوّن الخوف في نفس الطفل -في أغلب الأحيان- من خلال المواقف والمعاملة التي يجدها في محيطه، وإذا استمرت وتكررت تصبح حالة مرضية.

والخوف المرضي مكتسبٌ بشكل كبير من المحيط الأسري، فعلى المرابي معرفة الأسباب ومحاولة رفعها، وإليك بعض الأمور التي تُكسب الطفل الخوف، وهي كالآتي⁽¹⁾:-
١- تخويف الطفل من الأشياء البصرية كالحيوانات، أو الحسية كالظلام، وتكرار عملية التخويف تولد حالة مرضية للخوف لدى الطفل.

٢- التسلية بتخويف الطفل والضحك على تفاعلاته وانفعالاته من جراء الخوف، فليس هناك أسوأ من حالة طفلٍ يصرخ وكبيرٍ يضحك .



٣- منع الطفل من الحركة وحرية التصرف بالتهديد كمنعه من الكلام والجري داخل البيت ليتمكن الأب من متابعة التلفاز، أو الأم من الحديث في الهاتف. فخضوع الطفل للتهديد المستمر يجعله ينشأ جباناً خاضعاً لكل تهديد مهما كان.

٤- تخويف الطفل من الأشياء الإيجابية كالطبيب والدواء والحقنة، يجعل الطفل جباناً أمام كل الحالات حتى ولو كان إنساناً يريد إهداءه شيئاً يخاف منه.



٥- إن فرض أعمال معينة على الطفل بالعنف والعقاب والتهديد غير التربوي، سيحولها إلى مصدر للخوف والقلق.
 ٦- استعمال أسلوب العنف والترهيب بدل التّريغيب والتّحبيب، مثل ترهيب الطفل ليذاكر بدل تحبيبه في المذاكرة.
 ٧- خوف الكبار لا سيما المربي كأب والأم، فكلما رأى الطفل والديه في حالة خوف كلما تشربّ خوف في نفسيته.



٨- الشجار والخلافات الزوجية ورفع الأصوات يولد لدى الطفل نوعاً من عدم الاستقرار والخوف.
 ٩- الغضب والانفعال الزائد لدى المربي كأب والأم.
 ١٠- كثرة الحديث حول المخاوف والأمور الغيبية بشكل سلبي، كالحديث عن العفاريت، أو الجن وظلمهم للناس.



ثانياً: نقترح لعلاج الخوف عند الأطفال ما يلي^(٧):

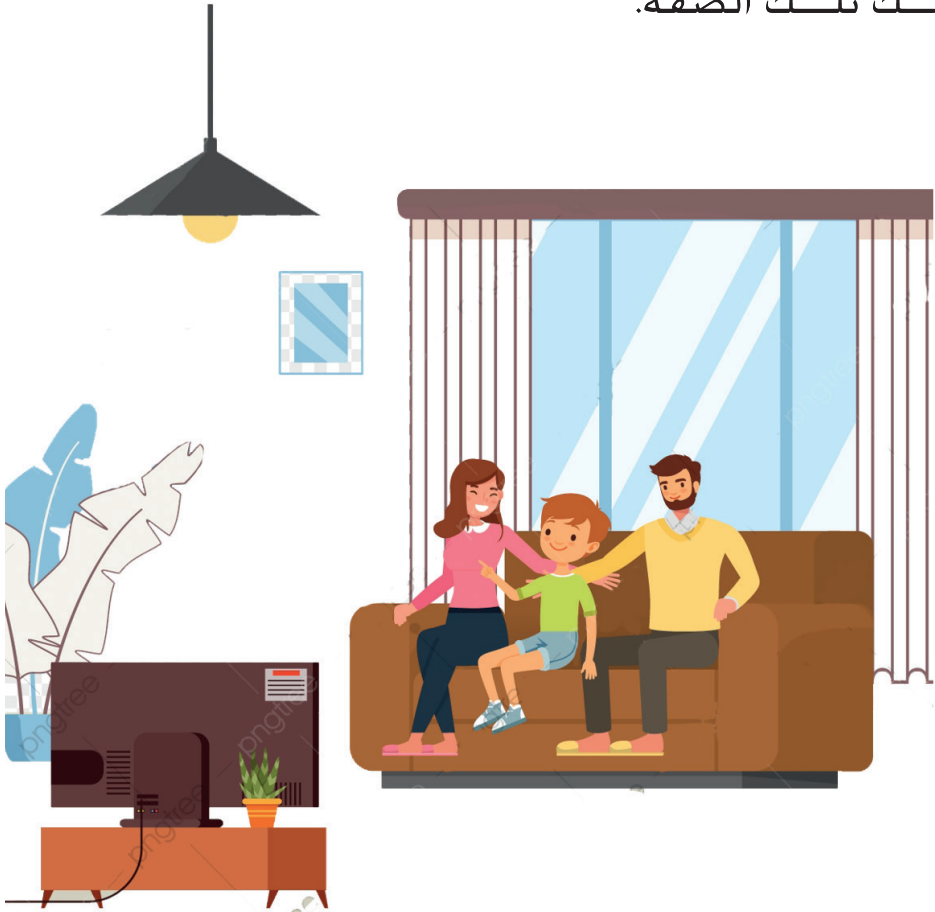
- ١- الامتناع عن السخرية مما يخاف منه الطفل.
- ٢- أن نناقش الطفل في الموضوع الذي يخاف منه، ولا نطلب منه نسيانه لأنه سيبقى يُخيفه ويسبب له القلق.
- ٣- تشجيعه على التحدث عما يخيفه.



- ٤- تعريض الطفل للموقف بالتدرج مع وجود الأم.
- ٥- الابتعاد عن تخويف الطفل واستشارته عندما لا يقوم بعمل ما، أو عندما نريد منه أن يكف عن عمل سيئ.
- ٦- إشعار الطفل بالأمن النفسي داخل المنزل وإبعاده عن المشاحنات الأسرية.



- ٧- استخدام أسلوب النمذجة وذلك بأن نعرض للطفل شجعان يتغلبون على مثيرات تخيفه، ومع التكرار سيقوم الطفل بتقليدهم.
- ٨- يجب تفقد مكتبة الطفل السمعية والمقرورة والبصرية، فقد يكون لديه ما يشعره بالخوف، كأن تكون صوراً لبعض الحيوانات المخيفة أو أفلام مرعبة.
- ٩- ألا تشعر الطفل بخوفك من شيء ما؛ لأنه يكتسب منك تلك الصفة.





سؤال الحلقة رقم (١)

لدي طفلة عمرها ست سنوات، كلما ترى عمها تأخذ بالبكاء والنحيب لكونها تخاف منها؛ لأن لديها تشوه في إحدى عينيها. وهي بهذا التصرف تسبب لي الإحراج، رغم أنني أخبرتها أكثر من مرة بأنها عمها تحبها ولا تؤذيها، ولكنها لا تقنع، فكيف أتمكن من مساعدتها لتتخلص من خوفها من عمها، وأن تتعامل معها بشكل طبيعي كما تتعامل مع الآخرين؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: **٠٧٨١٠٠٥٤٥٦٤**

المستشارة التربوية: **مياسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠**

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمساة تربوية الجزء ٢٠، أو عمل مسح الكتروني (QR) الموجود على غلاف الكتاب.



إلى اللقاء
مع قيمة تربوية جديدة



اسم القيمة التربوية الرابعة والأربعون

الرحمة

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

مهارات حياتية



الرحمة
في مرحلة الطفولة المبكرة



المقدمة

إن خلق الرحمة من الأخلاق التي أمرنا بها الإسلام، وهي تشمل التراحم بين الخلق، والرحمة بالمخلوقات كافة.. وقيمة الإنسان تتجلى بمقدار الرحمة التي يملكها؛ لذا صار نبينا محمد صلي الله عليه وآله وسلم هو خير الخلق، قال تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ^(٨).

فمن كان يتصف بصفة الرحمة فستكون أخلاقه حسنة، بأن يكون باراً بوالديه، واصلاً لأرحامه، محباً للناس، يسعى في قضاء حوائجهم، لا يؤذيهم ولا يظلمهم، ويكون محبوباً من قبل الله ورسوله وأئمة الهدى عليهم السلام.

وجميع الآباء والأمهات يتمنون أن يكون لديهم أطفال يتسمون بالرحمة، ولكنهم لا يعرفون الطرق الصحيحة التي تساهم في تربية الأطفال على الرحمة، فالرحمة لا تتحقق بمجرد رقة القلب حينما تنسب الرحمة إلى الإنسان، بل لا بد أن يظهر ذلك في سلوكه وعمله، لذلك سنسعى في هذه الصفحات أن نذكر لكم أبرز أساليب التربية التي تساهم في زرع قيمة الرحمة في نفوس أولادنا

الأهمية



ينبغي على المربي تعليم وتدريب الولد على هذه القيمة؛ لأن سيترتب عليها فوائد عديدة. نذكر منها ما يلي:

- 1- تدريب الطفل على استشعار الرحمة بالآخرين وبالحيوان ضروري في حياته حتى يكون لطيفاً بمن حوله.
- 2- تعلم طفلك كيف يكون خدوماً يُحب الخير للآخرين، ولديه حس الانتماء لهم، وحس المسؤولية معهم. ولا يكون أنانياً وحيداً لا يشارك الآخرين ولا يشاركونه.

3- تعلم طفلك التفكير في الآخرين، ويكون تفكيره إيجابياً.

4- الرحمة تبني في النفس الإحساس بالآخر، مما يساعد في إلغاء الأنانية وتجاهل مصائب ومشاكل الآخرين، وتحثه بأن يكون مبادراً في الصدقة وحب الخير للآخرين.



أساليب تربية



لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربية متنوعة، منها أسلوب الحوار والموعظة، والتربية بالتجربة والخبرة، وهذان الأسلوبان يمكن دعمهما بأسلوب الجزاء المتمثل بالثواب والعقاب، وأسلوب التربية باللعب وهناك أسلوب التربية بالقدوة، وأمّا التمارين والتطبيقات الخاصة بكل أسلوب فهي كالتالي:



التربية بالحوار والتجربة والخبرة

هذا الأسلوب لزم على الولد تطبيقه بمساعدة المرّبي وتحاوره معه، فينبغي أن نحث الأولاد على تطبيق أفكار عملية خاصة بهذه القيمة التربوية، ولتفعيلها لزم مراعاة النقاط الآتية:

١- تمرين: بماذا رحمتنا الله تعالى؟:

أخبر طفلك عن رحمة الله تعالى بنا، وكيف أنه رحمتنا حينما أطعمنا ونحن في بطون امهاتنا، وكيف رحمتنا بأن خلق لنا عينين، وأذنين، ولساناً، ويدين، وقدمين، وورزقنا العافية... إلخ. ومن ثم اطلب منه أن يذكر لك أموراً أخرى تدل على رحمة الله، دعه يفكر، وشجعه بأنه إذا ذكر عشرة أنواع من رحمة الله سيُنال مكافأة، وإذا ذكر عشرين ستكون المكافأة أكبر، سواء أكانت مكافأة رمزية أو مادية.



١- تمرين: رحمة أهل بيت النبوة عليهم السلام:

كرر التمرين السابق وطبّقه على حجج الله على البرايا، وعلى رأسهم محمد وآل محمد صلوات ربي عليهم أجمعين، واقراً له من سيرتهم العطرة الفواحة بالرحمة، كأن تتابع معه بعض مقاطع الفيديو المختصة بذلك ويمكنك إيجادها من المتصفح الإلكتروني، كأن تذكر له قصة رحمة أهل البيت عليهم السلام باليتيم والمسكين والأسير، وكيف أثرهم على أنفسهم، فأن متابعتها تشجعه على تقليد المعصوم في الاتصاف بصفة الرحمة.



٣- تمرين: "الرحمة من صفات المسلمه"

اسرد على طفلك هذه القصة القصيرة:
كان رجل يسير في الصحراء، وكان الجو شديد الحرارة،
فعطش عطشاً شديداً.... وأثناء سيره وهو يبحث عن الماء
وجد بئراً، نزل الرجل ليشرب، وقبل الشرب قال: بسم الله،
وبعد الشرب قال: الحمد لله، وبعد أن خرج الرجل من البئر،
وجد كلباً يخرج لسانه من العطش، ففكر قليلاً، ثم قال:
ماذا أفعل حتى يشرب هذا الكلب؟، نزل الرجل في البئر
مرة ثانية وملاً حذاءه ماء.
قدّم الرجل الماء للكلب فشرب حتى ارتوى. كان جزاء هذا
الرجل الذي سقى الكلب أن غفر الله له وأدخله الجنة.



ع- تمرين: "اختر صور الرحمة!"

اعرض على طفلك مجموعة صور معبرة عن الرحمة، وأخرى لا تعبر عن الرحمة، واطلب من طفلك أن يختار صور الرحمة، ورحمة الله بمخلوقاته، كالصور الآتية:

اختر الصور التي تعبر عن الرحمة:-



اختر الصور التي تعبر عن رحمة الله بمخلوقاته:



أشير الى الصور التي تدل على التعاون



أعاون أمي في الاعمال المنزلية



اتعاون مع اصدقائي في المدرسة



لا أرتب أشيائي



أعاون أبي في نقل الأغراض



أساعد أمي في الطبخ

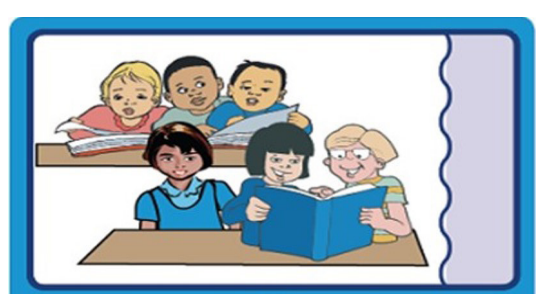
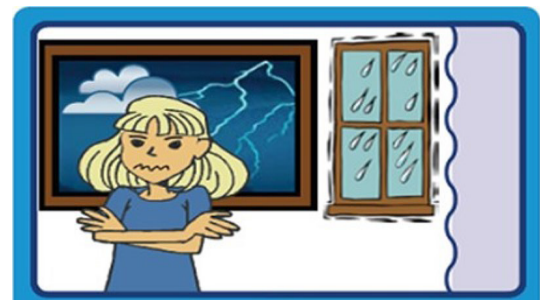
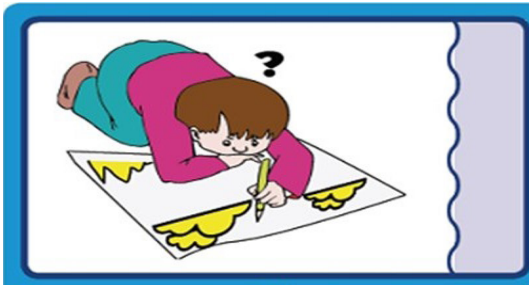


لا أشارك العابي مع أحد

0- تمرين: ميّز نوع الرحمة؟:

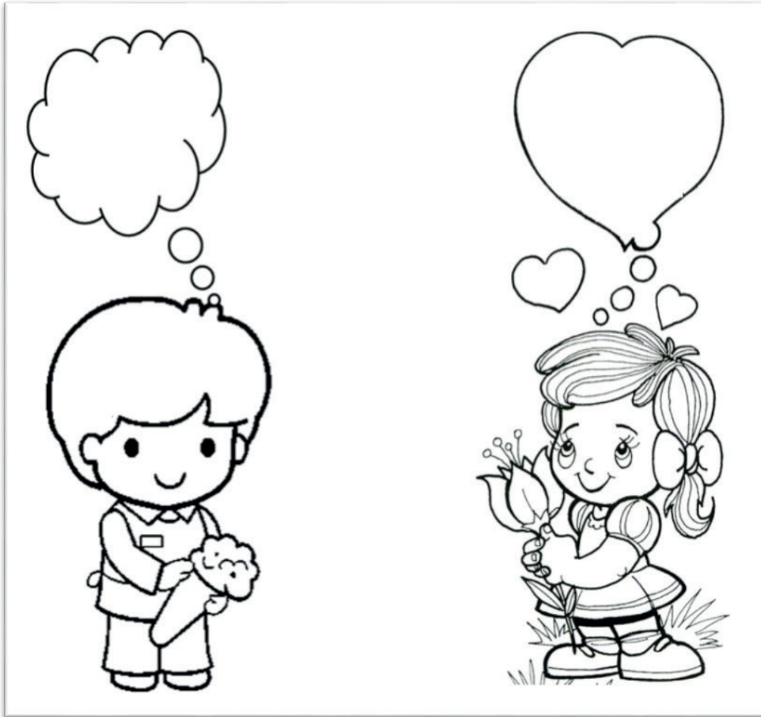
هذا التمرين يُطبّق على الطفل الذي عمره خمس سنوات والسنوات التي تليها في هذه المرحلة، بأن تعرض عليه مجموعة صور، وأطلب من طفلك أن يُخبرك كيف لنا أن نمارس الرحمة مع كل صورة، ليتعلّم أشكال الرحمة وكيف يمكننا منح الرحمة للآخرين، وإليكم الصور الآتية:





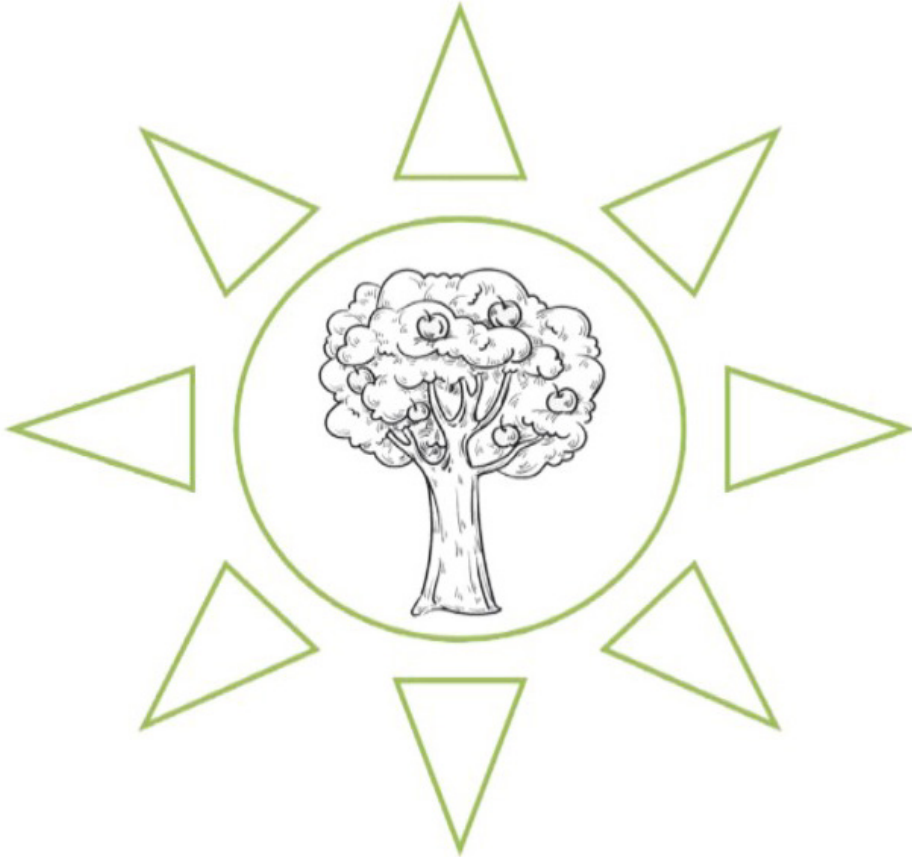
١- تمرين: إهداء باقة أزهار:

قل لطفلك: "إذا سنحت لك الفرصة بإعطاء أحدهم باقة أزهار أو شيء تُحبه، لمن كنت ستعطيها؟". اطلب منه أن يكتب اسم الشخص، كأن يكتب: أهديتها لأمي، أو لأبي، أو لأحد أقربائي، أو لأختي- لأخي، أو لصديقي، ثم اطلب منه أن يلوّن الصورة ثم يقصّها ويهدّيها لذلك الشخص.



٧- تمرين: كيف نرحم الشجرة؟:

اسأل طفلك: "كيف يمكنني أن أرحم الشجرة؟"، وإذا لم يعرف أسأله: "ماذا تحتاج الشجرة لكي تعيش؟"، ويفترض مسبقاً أن تكون لديه معلومات عن حاجتها للماء والسماد وحمايتها من الحشرات وغيرها، فلذا علمه بأننا نرحمها حينما نسقيها الماء، ونرفع عنها الأذى بأن لا نقطعها... الخ اطلب منه ان يكتب الأجوبة في المثلثات التي تحيط بالشجرة



٨- تمرين: "ضع إشارة صح أو خطأ":

اعرض علي طفلك مجموعة عبارات وصور، بعضها يعبر عن الرحمة والآخر ليس كذلك، واطلب منه أن يضع علامة (✓). أمام العبارة المتضمنة معنى الرحمة، وعلامة (X) أمام العبارة التي لا تتضمن معنى الرحمة، كما موضح في النماذج الآتية:

١- أحمد يحب القطة ويعطف عليها. ()

٢- عمر يربط كلباً صغيراً ويجره بعنف. ()

٣- من يرحم الناس يرحمه الله. ()

٤- الرحمة هي الرقة والعطف. ()

٥- مريض صديقي فذهبت أنا وأصدقائي لزيارته. ()

وأيضاً اطلب منه وضع إشارة صح للصورة التي تعبر عن الرحمة، وإشارة خطأ تحت الصورة التي لا تعبر عن الرحمة، ومنها الصور الآتية:



٩- تمرين: " الاحتضان "

يطلب المربي من الطفل أن يحضنه: لأنه متعب، وبعد أن يفعل يضعه المربي في حضنه ويقول له: "إنه سعيد جداً بحضنك لي، وأن التعب بدأ يقل".



أنا سعيد جداً بحضنك
وأن التعب بدأ يقل ...



١٠- تمرين: " طلب المساعدة "

يحمل المربي وسادة -مثلاً-، ويطلب من الطفل طلباً كقوله: "هل يمكن أن تساعدني في حمل الوسادة...؟"، وبعد أن ينقلها يقول له: "بارك الله فيك، فأنت عندك رحمة بأمك أو بأبيك".



بارك الله فيك فأنت
عندك رحمة بأمك أو
بأبيك



١١- تمرين: "مساعدة الآخرين"

عند اجتماع الأطفال الذين هم بنفس عمر طفلك أو أصغر، اطلب منه أن يساعد الطفل الذي يحتاج لمساعدته، كأن يساعد أحدهم على النهوض، أو أن يربّت على كتف طفل آخر لأنه يبكي، أو يشجع من حوله بالكلمات الطيبة. وليخبره أن التعاون ومساعدة الآخرين هو نوع من الرحمة.



١٢- تمرين: الرفق بالحيوان:

إن كانت هناك قطة قريبة من الطفل أو أي حيوان أليف، فليأخذه المربي بلطف ويربّت عليه- أي يمسح بيده عليه بلطف عدة مرات- ويدعو الطفل لفعل ذلك وهو يقول للطفل: "ربّت عليه فهو سعيد بك، أو أنه يُحبك".

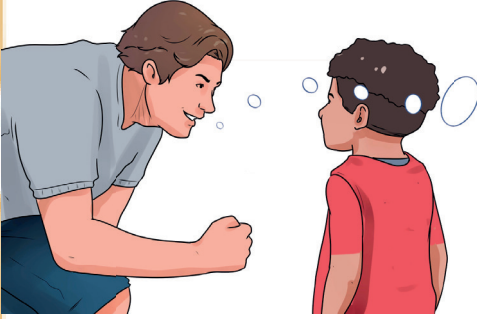


ربّت عليه فهو سعيد بك



١٣- تمرين: " جمع الأعواد":

خذ عود أسنان واحد واطلب من الطفل أن يكسره، ثم خذ عودين وبعدها ثلاثة أعواد وبعدها أربعة أعواد وهكذا، سيلاحظ كلما زدنا في عدد الأعواد صار كسر العود أصعب، وهكذا الرحمة والتعاون والاجتماع على قلب واحد للعائلة أو في الصداقة، تجعلنا أقوىاء.



ولدي كلما زدنا في عدد
الأعواد صار كسر العود
أصعب، وهكذا الرحمة
والتعاون والاجتماع على
قلب واحد للعائلة أو في
الصداقة.



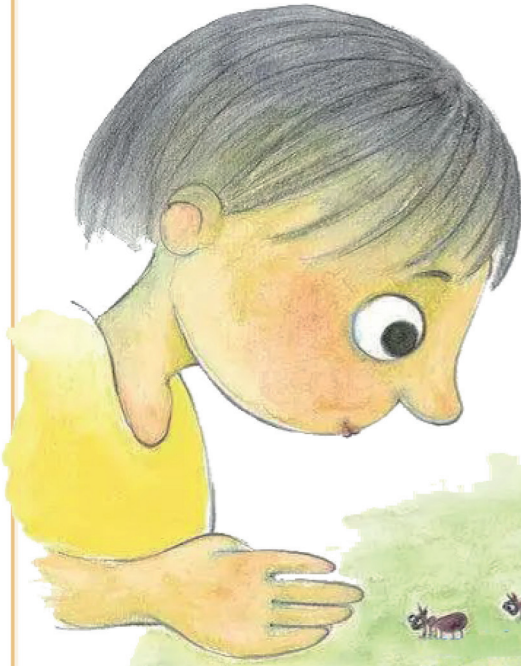
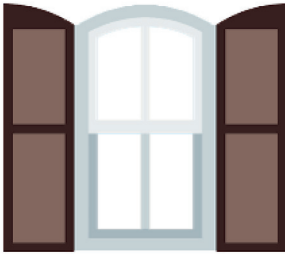
١٤- تمرين: تعال ساعدني:

أن يردد المربي على مسامع الطفل عند القيام بعمل معين بكلمات تطلب منه الرحمة، مثال ذلك: عندما يريد المربي أن يحمل الأغراض أو ترتيب الغرفة، يقول لطفله " تعال ساعدني يا ولدي"، ويبين له أثر المساعدة والتعاون من أجل أداء المهمة.



10- تمرين: التعليق على النمل:

عند رؤية النمل وهو يمشي بخط مستقيم ويحمل الغذاء، أو عند رؤية العسافير تطير مع بعض، أو عند رؤية الأغنام تسير مع بعض، فليستثمر المربي مثل هذه المشاهد للتأكيد على الرحمة والتعاون والعيش الجماعي، رغم اختلاف كل واحد منهم باللون أو الشكل.



II- لعبة ماذا تفعل لو....!:

أخبر الطفل عن موقف يحتاج للتفكير واطلب منه الحل، مثال ذلك: "ماذا تفعل لو وجدت حجراً في وسط الطريق، وعندما حاولت رفعه لم تتمكن من ذلك؟، وماذا تفعل لو وجدت أشواكاً في الطريق ولكنها ستجرحك إن حاولت إزالتها؟"، بهذه اللعبة تنمي تفكير الطفل لإيجاد الحلول لمواقف مشابهة قد تحدث معه، ويجب هنا مع كل مثال التنبيه على الطفل أن عليه الانتباه لسلامته أولاً، ثم يركز في إمطة الأذى عن الطريق كي لا يتأذى الآخرون.

ماذا تفعل لو وجدت حجراً في
وسط الطريق، وعندما حاولت
رفعه لم تتمكن من ذلك؟ وماذا
تفعل لو وجدت أشواكاً في
الطريق ولكنها ستجرحك إن
حاولت إزالتها؟



١٧- تمرين: "المشاركة بفرق النظافة التطوعية"

قُم بالتنسيق مع أقرب جمعية، أو مع مجموعة من الأصدقاء؛ لتنظيف الحي أو الشاطئ مع فريق عمل تطوعي من الصغار أو الكبار، وليشترك طفلك بما يكون قادراً عليه، ولا يتم تحميله أكثر من طاقته.



١٨- تمرين: "احترام عامل النظافة"

اطلب من طفلك أن يُسلّم علي عامل النظافة عندما يمر عليه، سواء كان في الطريق أو في السوق، وأعطه بعض الهدايا أو الطعام؛ ليقدمها لعامل النظافة.



١٩- تمرين: قصة فيديو

اعرض على طفلك قصصاً فيديو عن الرحمة، وتابعها معاً، ويمكنك ايجادها بأن تكتب في المتصفح الالكتروني-قصص للأطفال عن الرحمة-، وبعد الانتهاء من الفيديو تحاور معه عن مضمون الفيديو، وحثه على أن يكون رحيماً بالآخرين.



٢٠- تمرين: تمعّن وأجب:

اعرض على طفلك الصور الآتية:

■ سلوى تشعر بأنها وحيدة في الاستراحة، وتلاميذ صفها يلعبون بالكرة ولم يدعوها للعب.

■ صفاء تغار من صديقتها أمل التي ترسم بألوان جميلة، تفكر صفاء بأن أمل ستدعوها لاستعمال ألوانها الجميلة، وأيضا ترسم شمسًا جميلة كما رسمت أمل.

■ تلاميذ الصف يقرؤون درس اللغة العربية، ما عدا فادي يجلس خجلاً ولا يقرأ، تلاميذ الصف لم ينتبهوا أن فادي لا يملك كتاباً.

■ سليم مريض وقد غاب عن المدرسة ثلاثة أيام، سليم حزين لأن لم يتصل به أحد، ولم يرَ أحداً من أولاد صفه، خلال هذه الأيام.

بعد التمعّن بهذه الصور، تحدّثوا:

١. ما هو شعور كل من سلوى، صفاء، فادي وسليم؟، ولماذا؟

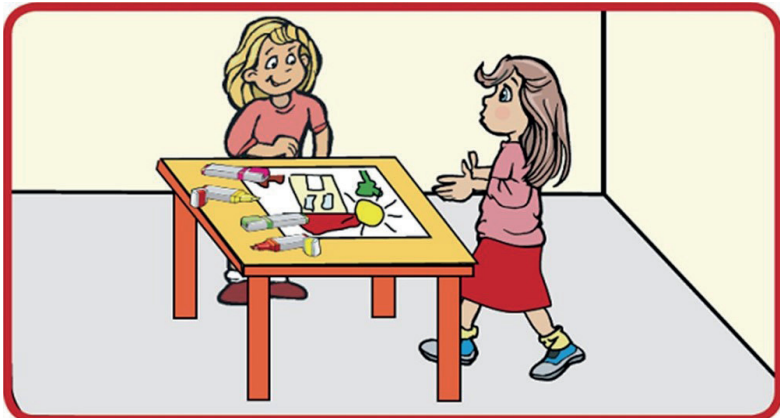
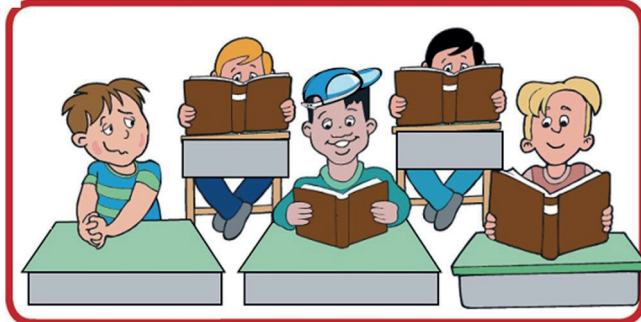
٢. ماذا كنتم تقترحون على أصدقائكم، كي

يكون شعورهم أفضل؟

٣. لماذا حسب رأيكم علينا التفكير في

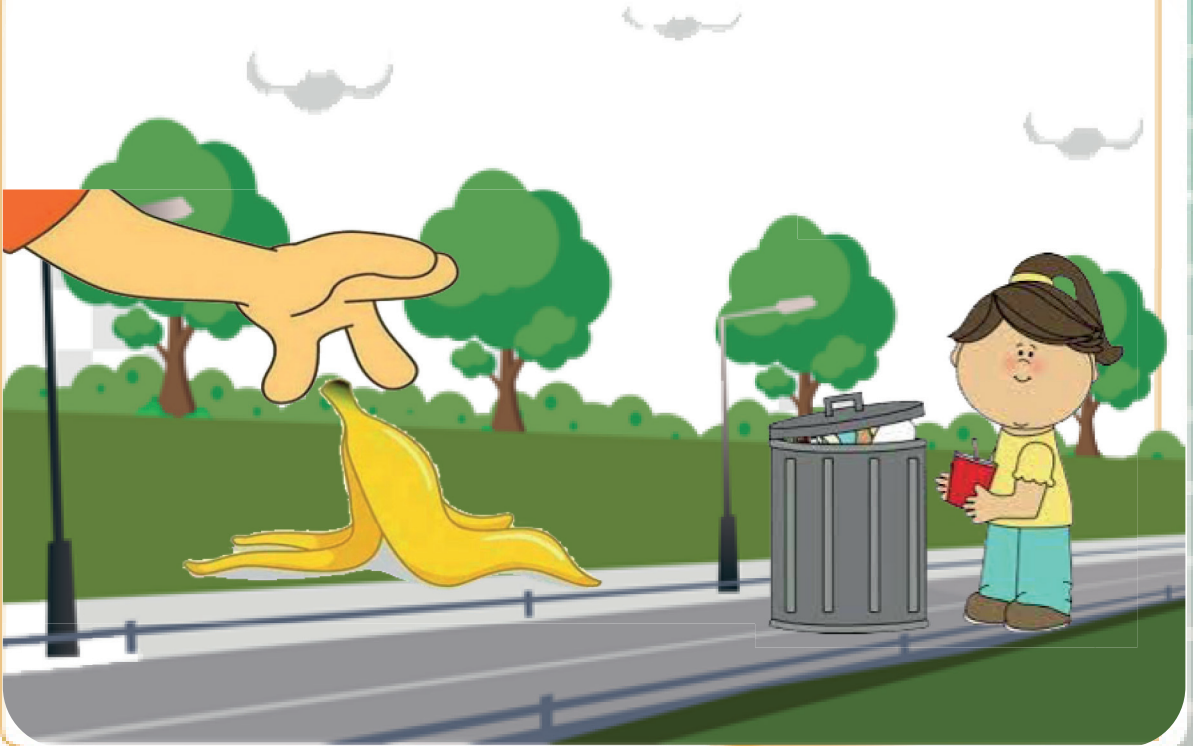
مشاعر إخواننا أو أصدقائنا؟





II- تمرين: لعبة إمطة الأذى:

أخبر ولدك بأن من الرحمة إمطة الأذى، فاجعل من إمطة الأذى لعبة أو مسابقة بينك وبين طفلك أثناء ذهابكما إلى المسجد أو الحديقة، فالفائز من ينتبه أكثر لأي حجرة تجب إزالته، أو عبوة زجاجية أو قشرة مؤذية. ثم كافئ طفلك ولو بشيء رمزي عندما يحرص على عدم رمي أي شيء في الطريق، وعندما يعمل على إزالة أي شيء يراه في الطريق.



٢٢- تمرين: تلوين صور الرحمة:

ارسم لطفلك صوراً تدلُّ على الرحمة ولكنها غير ملونة،
واطلب من طفلك تلوينها، ثم بعد أن
ينتهي اسأله عن مضمونها وحثه على
تطبيقها، ويمكنك طباعة صور الرحمة بأن
تكتب في المتصفح الإلكتروني-رسومات عن
الرفق، أو الرفق بالحيوان-وتختار منها
المناسب.





التربية بالقـدوة

يعد هذا الأسلوب من الأساليب المؤثرة في الآخرين وبالأخص الأولاد، لذا لزم على المرّبي أن يكون قدوة في التحلي بهذه القيمة؛ حتى يقتدي به أولاده، وسنذكر بعض التمارين التي ينبغي على المرّبي تطبيقها بمرأى ومسمع من أولاده، نذكر منها ما يلي:

١- أن يُحسن المرابي للآخرين من أقاربه ومن غيرهم بأسلوب يتسم بالرحمة.



٢- على المرابي أن يُظهر للطفل في المواقف أنه لم يحمله أكثر من طاقته بقوله "أنا سأساعدك".



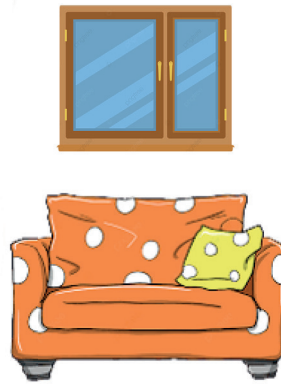
٣- إذا رأى المربي موقفاً في الشارع من أحد الأشخاص ليست عنده رحمة، فلا يقصّر عن النصيحة أمام الطفل حتى يطبّق الأمر بالمعروف.



هذا الصبي ليس بقلبه
رحمة لأنه تهجم على
الآخرين



٤- إذا رأى المربي أحداً بحاجة إلى مساعدة، فلا بد أن يقدم المساعدة (كمساعدة شخص كبير في السن - مساعدة الجار في عمل معين). ثم يوضّح المربي للطفل بأنه علينا مساعدة الآخرين.



٥- سأذهب إلى منزل عمي؛ كي أساعدهم، فلديهم مناسبة وهم يحتاجون عوني أخبر بذلك أحد أفراد أسرتك .



سأذهب إلى منزل عمي كي أساعدهم فلديهم مناسبة وهم يحتاجون عوني



٦- امتدح طفلاً من عمر طفلك يتعاون مع والدته، فهو يساعدها في صنع الكعك ... يناولها المكونات ... إنه طفل متعاون وبطل.



سلوى فتاة رحيمة فهي متعاونت مع والديها وحتى تساعد أمها في صنع الطعام



٧- " أنا سأحجز لك موعداً مع الطبيب، وأخذك له، ومن ثم أتسوق لك ما تحتاجه يا أبي"، بأمثال هذه العبارات التي تعبر عن برك بوالديك ورحمتك بهما قلها أمام طفلك .



أنا سأحجز لك موعداً
مع الطبيب، وأخذك
له، ومن



٨- عندما تتعاون مع الآخرين وتقدم لهم المساعدة احتسب الأجر عند الله، وردد عبارة (أرحم من في الأرض يرحمك من في السماء). أسمع ذلك للطفل؛ حتى يتعلم معنى تقديم الرحمة قربة لله تعالى.

أرحم من في الأرض
يرحمك من في السماء



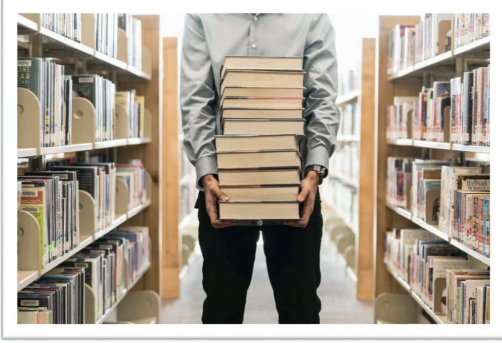
٩- اعط عامل النظافة شيئاً من النقود أمام الطفل، وأخبره بأنه يحَرس على نظافة الطريق ويعمل على إمطة الأذى، ويجب علينا أن نشجّعه ونشكره على ما يفعل.



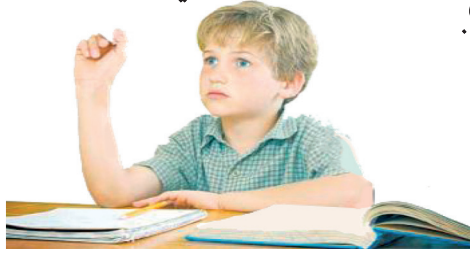
١٠- يشترك المربي في جمعيات مالية للأسرة أو للأصدقاء وهو: أن يلتزم كل فرد بدفع مبلغ شهري لمدة سنة مثلاً على أن يعطى المبلغ لأحد الأفراد المحتاجين كالمرضى والأيتام والمساكين.



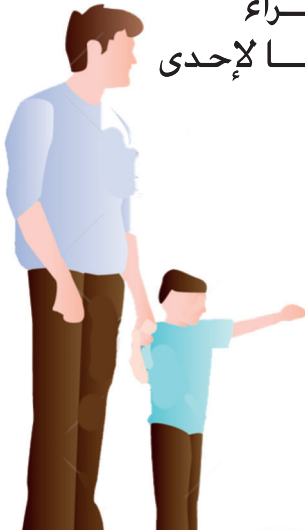
١١- يجعل المربي صندوقاً للصّدقات الجارية باسمه، كشراء بئر أو مصاحف أو كتب، وفي كل مرة يكتمل فيه المبلغ يصطحب ابنه معه لتسليمه للجهة الخيرية.



١٢- يكتب المربي عبارات تدلّ على استجلاب الرحمة، والأفضل أن يكون نصّاً شرعياً، ومنها ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" (٩).



١٣- يصطحب المربي الطفل إلى السوق لشراء بعض الحاجيات، والتي يودون التبرّع بها لإحدى الجمعيات الخيرية.



توجيهات تربوية للمربي



إنَّ أهمَّ التوجيهات التربوية التي لزم على المربي مراعاتها
ليحثَّ أولاده على زرع هذه القيمة التربوية هي كالتالي:

١- كلما جاء موقف للرحمة أمام الطفل، فليعلق عليه
المربي بالإيجاب والاستحسان.



٢- أن يحكي المربي العديد من القصص عن الرحمة بالآخرين
وبالحيوانات.



٣- قل لطفلك: ساعدني أيها المعاون البطل... أنت معاون الخير الرائع... المتعاون هو بطل المنزل... يمثل هذه العبارات تدفع طفلك لمساعدتك ومساعدة الآخرين فينشأ متعاوناً. وإذا رفض التعاون فلا تلح عليه وإنما سيتأثر بك عندما يراك متعاوناً.



٤- تربية الطفل تربية إيمانية ولأئمة، بأن تحاوره عن مدى رحمة الله تعالى، وأن تسرد له قصصاً عن رحمة أهل البيت عليهم السلام بالناس، وتتابعها معه فيديواً، وتحاوره عنها، فهذه الأمور ستشجع الطفل على اكتساب صفة الرحمة.



٥- شجّع طفلك ولا تنفّره مما قد يواجهه، فمثلاً: وجّه طفلك للطرق السليمة لإمّاطة الأذى حتى لا تضر صحته، فلو وجد زجاجة مكسورة يمكنه دفعها بحذاء قدمه المغلق بحذر، أو بعصا؛ لتصبح على طرف الجدار فلا يطؤها أحد.





سؤال الحلقة رقم (٢)

ولدي ذكر يبلغ من العمر أربع سنوات، كسول جداً، كلما اطلب منه أن يساعدني ولو بأمر بسيط، أراه يتذمر ويرفض ويتحجج بأنه مشغول، ولما أخته الصغيرة تحتاجه يرفض مساعدتها، ويجعلها تبكي، وأتمنى أن يغير طفلي سلوكه وتكون لديه رحمة، فماذا أفعل معه، ساعدوني؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: **٠٧٨١٠٠٥٤٥٦٤**

المستشارة التربوية: **مياسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦٧٠**

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٢٠، أو عمل مسح الكتروني (QR) الموجود على غلاف الكتاب.



إلى اللقاء
مع قيمة تربوية جديدة

المراجع

- (١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص ٥.
- (٢) تربية الطفل / الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب، دار المعارف، ص ٩.
- (٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ٢٢٢.
- (٤) الأطفال المزعجون، د مصطفى أبو السعد، ص ١٤، بتصرف.
- (٥) مستدرك سفينة البحار - الشاهرودي - ج ١٠ - ص ٥٥٦.
- (٦) الأطفال المزعجون، د مصطفى أبو السعد، ص ١١٣.
- (٧) الأطفال المزعجون، د مصطفى أبو السعد، ص ١١٥.
- (٨) الأنبياء/١٠٧.
- (٩) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٢ - الصفحة ١٠٤٤.

المراجع

- (١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص ٥.
- (٢) تربية الطفل / الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب، دار المعارف، ص ٩.
- (٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ٢٢.
- (٤) شبكة المعارف الإسلامية / almaaref.org / تربية الأبناء / التربية الجنسية للأبناء، بتصرف.
- (٥) التين / ٤.
- (٦) ناشوري / ٤٩.
- (٧) المؤمنون / ٥.
- (٨) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ٤٠ - ص ١٣٢.
- (٩) موقع سماحة السيد السيستاني دام ظله / الاستفتاءات / الجماع / سؤال رقم ١٦.
- (١٠) بحار الأنوار - الشيخ المجلسي - ج ١٠ - ص ٩٦.
- (١١) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٥٣٣.
- (١٢) مركز الإشعاع الإسلامي / islam4u.com / ألمجيب / ما المقصود بالأجنبي والأجنبية في الرسائل العملية والفتوى الشرعية.
- (١٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ٢٢٣.
- (١٤) مسائل في كتاب النكاح عند الشيعة الإمامية، مسألة ٤٧.
- (١٥) مجلة حياتك الإلكترونية / أمومة / تربية طفلك / كيف نحرمي الأطفال من التحرش الجنسي؟
- (١٦) مجلة المنال الإلكترونية / بحوث ودراسات / دراسة التحرش الجنسي بالأطفال، بتصرف.